اسم الباحثة : ناصرة عبد المتجلي إبراهيم
الدرجة العلمية : الدكتوراه
موضوع الرسالة : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الإسكندرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر .

لجنة الإشراف :

- أ . د / حماده إسماعيل : عميد كلية الآداب بجامعة بنها
- أ . د / لطيفة سالم : أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب - جامعة بنها

ملخص الرسالة :

تهدف الدراسة إلي كشف النقاب عن أهمية الإسكندرية في الفترة المعنية بالبحث علي كافة جوانب الحياة فيها ، إدارية واقتصادية واجتماعية ودور كل منهم في رسم خريطة المدينة ومدي ترابط وتوافق هذه الخريطة مع خريطة القطر المصري ككل علي إعتبار أن المدينةجزء من الكل ، ومدي توافق ذلك مع أوضاع الدولة العثمانية في شكل مترابط .

كذلك تظهر الدراسة أهمية الخليج الناصري كمصدر رئيسي ووحيد لإمداد المدينة بالمياه العذبة ، كما تبين أهمية الثغر السكندري كميناء دولي اعتمدت عليه كل من مصر والدولة العثمانية في التبادل التجاري الدولي .

وثبت للدراسة أن هذا الدور لم يتأثر كثيراً باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ، بل ظلت الإسكندرية تمثل ميناء مصر الأول في الإتصال بالعالم الخارجي طوال العصر العثماني ولفترات لاحقة ، وتبين الدراسة تمكن نظام القضاء الشرعي بالمدينة من إدارة العلاقات الاجتماعية بشكل متوازن بين الجميع ، وذلك بمساعدة المؤسسات الأهلية وجماعات أصحاب المصالح الذين حلوا محل الإدارة في كثير من الأدوار في ظل غياب الدولة ، خاصة مع الهبوط السياسي والإداري الذي حل بها.

وظهر من خلال الدراسة أن الدول الأوربية كانت قد تبعت بعضها البعض في الدخول مع الدولة العثمانية في عقد المعاهدات ، وتحول الأمر إلي صراع فيما بينهم لإحراز الإمتيازات ، وكان ذلك مؤ شراً للخلافات الدولية التي ظهرت بعد ذلك (المسألة الشرقية).

كذلك تبين الدراسة كيف نجحت المدينة في جذب الجاليات الأجنبية المختلفة ليستقروا بها ويستثمروا أموالهم فيها مما عمل علي توسيع النطاق الجغرافي للمدينة وخروج سكانها إلي خارج الأسوار مؤسسين بذلك تجمعات سكانية جديدة اعتمدت علي النشاط الحرفي لقاطنيها .